الوثيقة

تصدر عن
مركز الوثائق التاريخية
بدولة البحرين
العدد العاشر، السنة الخامسة
جمادى الأولى ١٤٠٧هـ، يناير ١٩٨٧م

وفى ٢٣ فبراير ١٨٢٠ وقع الشيخ سلمان بن أحمد وأخوه الشيخ عبدالله بن أحمد معاهدة السلام العامة التى كان قد وقعها من قبل فى الشارقة ممثلهم السيد عبدالجليل بن السيد يسن الطباطبائى فى ٥ فبراير ١٨٢٠ م .

وفى صيف سنة ١٨٢١ م اجتاح وباء الكوليرا جزر البحرين وقيل ان ضحايا وباء الكوليرا بلغوا أربعة الاف شخص .

وفى سنة ١٨٢٢ م غدر المستر بروس بالبحرين عندما وقع اتفاقية مع حكومة شيراز وهى الاتفاقية التى لم تقرها الحكومة البريطانية ولم يقرها الشاه وعزل بسببها بروس من منصبه وفى ٢٧ يناير ١٨٢٣ قام الملازم ماكلويد الذى عين خلفا للكابتن بروس بزيارة للبحرين حيث استقبل بحفاوة واكرام خاصة والهدف من الزيارة كان لتأكيد أن المعاهدة التى وقعها بروس مع شيراز يتحمل وزرها وحده وان الحكومة البريطانية لم تقرها وقد قام ماكلويد بزيارة الشيخ سلمان بن أحمد ال خليفة فى الرفاع وقد أوكل الشيخ سلمان بن أحمد حكم البحرين الى أخيه الشيخ عبدالله بن أحمد والى ابنه الشيخ خليفة بن سلمان وركن الى الراحة لكبر سنه وفى سنة ١٨٢٥ م/ ١٢٣٦ هجرية انتقل الشيخ سلمان بن أحمد ال خليفة الى رحمة الله ودفن فى مقبرة الرفاع وخلفه فى حكم البلاد أخوه الشيخ عبدالله بن أحمد ال خليفة ليبدأ فصل جديد من تاريخ البحرين .

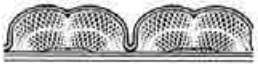

Extract from the Diary of Captain Francis B. LOCH who commanded the man of war H.M.S. KLAM in the Persian Gulf during the expedition against the Pirates. The following extract was written in January 1820. Captain Loch with captain BRUCE, who was the British Resident in Bushire, with some of the ship's officers rode out to Hafan to visit SHAIKH AHMED BIN KHALIFA and his brother SHAIKH ABDULLA.

" The aspect and the situation of the town (MANAMA) is far superior to any I had seen in the Persian Gulf, although many of the houses are made of date branches, yet with a neatness and cleanliness not to be seen elsewhere. The people also appeared to be of a very superior class. Outside the town are fields in the highest state of cultivation, they are intersected by rows of date trees. Further inland are large date groves, in excellent order but what struck me was that, at this time of the year many of the fields contained the most beautiful crops of clover (Jett) which the cattle were fed on. The cattle produced the most superior meat, milk and butter such as we had not tasted since we left England."

(LOCH then went out to Hafan which he describes as follows:-)

" In the centre of the island is rising ground on which is built the Sheikh's castle and a considerable town. The walls (of the castle) are between fifteen and twenty feet in height and ten to twelve feet in thickness at the base. The walls are in the form of a square with a round tower at each corner. The walls and towers have parapets and loop holes for muskets. Round the fort there was no cultivation and the ground sloped from it on all sides, except at the top where there was a considerable flat space.

At the gate of the fortress we met the Sheikh, attended by about 200 guards, all dressed in long white robes, each man had a musket and a sword and a cartouche box, made of soft leather. The Sheikh was seated on one of the stone benches at the side of the gate. After coffee the Sheikh rose and beckoned us to follow him, giving orders that nobody else, except his brother (ABDULLA) should come. Off he went, leading Bruce and me, ROUND ONE ANGLE OF THE FORT, THEN [illegible] A CAVE, OUT OUT SIDE OF THE RISING GROUND UNTIL WE CAME TO THE ENTRANCE OF A CAVE, OUT OUT OF WHAT SEEMED TO BE SOLID ROCK into which we were conducted.

To where this place would lead neither Bruce or H could devine nor did we know where we would be taken to. The passage.. in the rock, into which we had entered almost at once became too low for us to walk in an erect position and it was in nearly total darkness. so groped our way until we came to a SPACIOUS ROOM, CUT OUT OF [illegible] ROCK. Here the Sheikh sat down.

(They then had a long conversation about the pirates.)

THIS NEWS ABOUT BAHRAIN WAS SENT TO HIS EXCELLENCY SHAIKH MUHAMAD BIN SULMAN AL-KHALIFA BY HIS CHARGE D'AFFAIRES, on 25th July 1961.

صفحة من مذكرات فرانسيس لوش

الملحق

نص الاتفاقية التى عقدت بين الكابتن بروس وحسن بن ارحمة القاسمى وقد آثرنا أن نورد نصها لسببين الأول أن الاتفاقية المشابهة والتى تذكر المصادر أنها عقدت مع البحرين لم يعثر عليها حتى الآن والثانى أنه لما كنا نعتقد أن اتفاقية البحرين لابد أن تكون مشابهة لهـذه الاتفاقيـة لأنهما عقـدتا فى نفس الظروف ومـع نفس الممثـل الانجليزى فقد يكون من المفيد للباحث أن يطلع على نصوص هـذه الاتفاقية .

(الباحث)

٢٢/تشرين أول/ ١٨١٤م

اتفاقية بين الكابتن بروس ـ وحسن بن رحمة القاسمى

قولنامة أو اتفاقية بين الكابتن وليم بروس ، المقيم فى بوشهر ، نيابة عن الحكومة البريطانية ، وحسن بن محمد بن غيث القاسمى ، نيابة عن الأمير حسن بن رحمة ، زعيم القواسم فى رأس الخيمة ، معقودة فى اليوم الحالى فى بوشهر .

تقرر من الآن فصاعدا تحقيق علاقات صداقة ملزمة بين الحكومـة البريطانية وقواسم رأس الخيمة ، ويجب اعتبار كافة ماحدث سابقا فى طى النسيان وفقا للشروط التالية :

المادة الأولى : ان على القواسم احترام الراية البريطانية والامتناع عن التحرش أو عرقلة الملاحة فيما يتعلق بكافة أنواع السفن سـواء

أكانت سفنا أو أدوات أو زوارق الخ .. التى تبحر حاملة الرخصة والعلم البريطانى ، بل على العكس من ذلك ، فان عليهم تقديم المساعدة والعون اللازمين لها لغرض مواصلة رحلتها .

المادة الثانية : يكون ميناء رأس الخيمة وكافة الموانىء الأخرى الواقعة تحت سيطرة حكومة القواسم مفتوحة للرعايا البريطانيين ، الذين يكون من حقهم زيارة وانجاز مهامهم التجارية فيها كما هو الحال بالنسبة لموانىء الخليج الأخرى ، وان نفس هذا المبدأ سوف يطبق بالنسبة للموانىء البريطانية فى الهند ، اذ أنها ستكون مفتوحة للقواسم بنفس الشروط المطبقة على العرب الآخرين .

المادة الثالثة : فى حالة تحطم سفينة ما أو تعرضها لبعض الحوادث الأخرى حين تواجدها بالقرب من سواحل أو جزر الخليج التابعة لحكومة القواسم أو الواقعة تحت نفوذها ، يتحتم تقديم كافة المساعدات اللازمة لتلك السفينة وملاحيها ، مع اتخاذ كافة الاحتياطات لمنع اتلاف أو سرقة شحنتها .

المادة الرابعة : لغرض تلافى الاشتباه ولتمييز سفن القواسم عن غيرها من سفن الدول العربية الأخرى ، يوافق القواسم على رفع علم أحمر مكتوب فى وسطه بالعربية « لا اله الا الله محمد رسول الله » وسيعتبر هذا العلم راية لرعاية حسن بن رحمة وقواسم رأس الخيمة فى المستقبل .

المادة الخامسة : اذا استولى قواسم رأس الخيمة على زورق أو سفينة من أية مواصفات كانت تابعة لقبائل معادية لهم ، فانه يجب اعادة الأموال التى تكون محمولة عليها عند المطالبة بها مباشرة اذا ثبت أن تلك الأموال تعود ملكيتها الى رعايا يتمتعون بالحماية البريطانية .

المادة السادسة : يتعهد حسن بن غيث ، وكيل حسن بن رحمة ، والذى عقدت معه هذه الاتفاقية بشكل قاطع بأنه حال عودته الى رأس الخيمة سوف يعيد السفينة H.C.MARES (١) والأموال العائدة

---

(١) اسم وكيل السفينة العمانية التى اسرها القواسم وكانت محملة بالافراس المرسلة الى الفرقة السابعة عشرة البريطانية وكبريت الى الحكومة البريطانية .

ملكيتها لأحمد شاه والتى ذكر أنها نقلت من جزيرة قيس فى زورق قاسمى ، ويرسلها الى خوجا غولاب وسيط الشركة الموقرة فى مسقط .

المادة السابعة : اضافة الى ما تقدم ، تم الاتفاق على أنه فى حالة بروز ضرورة لابطال هذه الاتفاقية ، فعلى الراغب فى ابطالها اعطاء اشعار مسبق بذلك . فان من يرجع فى عهده فانما يبتعد عن الله .

المادة الثامنة : بما أن فى نية حسن بن رحمة ايفاد وكيل عنه ، مخول بكافة الصلاحيات الى بومباى لمناقشة وتوقيع اتفاقات أكثر الزاما وشمولا مع الحكومة البريطانية فى وقت قريب ، فان الاتفاق الحالى على هذه المواد المبدئية سيكون رهنا بموافقة حاكم بومباى الموقر ، والذى ستحال اليه بأقرب فرصة ممكنة لغرض دراستها .

وقعت فى بوشهر فى هذا اليوم من تشرين الأول ١٨١٤ ، الموافق ٢١ من شوال ١٢٢٩ هجرية ، بأيدينا وختمنا .

وليم بروس
المقيم
٢٣ تشرين الأول ١٨١٤